6 - { ومن الناس من يشتري لهو الحديث } الآية قال الكلبي ومقاتل : نزلت في النضر بن الحارث بن كلدة كان يتجر فيأتي الحيرة ويشتري أخبار العجم ويحدث بها قريشا ويقول : إن محمدا يحدثكم بحديث عاد وثمود وأنا أحدثكم بحديث رستم واسفنديار وأخبار الأكاسرة فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن فأنزل ا هذه الآية .

وقال مجاهد : يعني شراء القيان والمغنيين ووجه الكلام على هذا التأويل : من يشتري ذات لهو أو ذا لهو الحديث .

أخبرنا أبو سعيد الشريحي أخبرنا أبو إسحاق الثعلبي أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق المزكي حدثنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة أخبرنا علي بن حجر أخبرنا مشعل بن ملحان الطائي عن مطرح بن يزيد عن عبد ا بن زجر عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبد العزيز عن أبي أمامة قال : قال رسول ا A : [لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن وأثمانهن حرام وفي مثل هذا أنزلت هذه الآية : { ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل ا } وما من رجل يرفع صوته بالغناء إلا بعث ا عليه شيطانين : أحدهما على هذا المنكب والآخر على هذا المنكب فلا يزالان يضربانه بأرجلهما حتى يكون هو الذي يسكت] .

أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد القفال أخبرنا أبو منصور أحمد بن الفضل البروجردي أخبرنا ابو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي أخبرنا محمد بن غالب بن تمام أخبرنا خالد بن أبي يزيد عن هشام هو ابن حسان عن محمد هو ابن سيرين عن أبي هريرة [أن النبي A نهى عن ثمن الكلب وكسب الزمارة] .

قال مكحول : من اشترى جارية ضرابة ليمسكها لغنائها وضربها مقيما عليه حتى يموت لم أصل عليه لأن ا يقول : { ومن الناس من يشتري لهو الحديث } الآية .

وعن عبد ا بن مسعود وابن عباس والحسن وعكرمة وسعيد بن جبير قالوا : لهو الحديث هو الغناء والآية نزلت فيه .

ومعنى قوله : { يشتري لهو الحديث } أي : يستبدل ويختار الغناء والمزامير والمعازف على القرآن قال أبو الصباء البكري سألت ابن مسعود عن هذه الآية فقال : هو الغناء وا الذي لا إله إلا هو يرددها ثلاث مرات .

وقال إبراهيم النخعي : الغناء ينبت النفاق في القلب وكان أصحابنا يأخذون بأفواه السكك يخرقون الدفوف وقيل : الغناء رقية الزنا .

وقال ابن جريج : هو الطبل وعن الضحاك قال : هو الشرك وقال قتادة : هو كل لهو ولعب .

{ ليضل عن سبيل ا بغير علم } أي : يفعله عن جهل قال قتادة : بحسب المرء من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق .

قوله تعالى : { ويتخذها هزوا } أي : يتخذ آيات ا هزوا قرأ حمزة والكسائي وحفص ويعقوب : { ويتخذها } بنصب الدال عطفا على قوله : ليضل وقرأ الآخرون بالرفع نسقا على قوله : يشتري .

{ أولئك لهم عذاب مهين }